ترتب فيها شباكا ونصب لديها اشراكا وكان يقال
لا يعجز عن درك لاستيلائه ومتحرزا ان يتحفظا ولا يعجزك
منه استلاحه والقاه السلاح فما كل سلاح يدرك بالبصر
وقد عمر الراهب اللص مثل ذلك فتم عليه ما اراد فقالت
الغرده خبرنا عن ذلك فقال خازنها ذكروا ان
راهبا كان كاملا من الرهبان وكان متبتلا في
قلاية له بظاهر الاديرة وكان سخيا نابيا فذهب كثير العبادة
وكان النصارى يحضرونه بالصدقات فيقبلها ويعطيها
اهل الفاقات لزهده في الدنيا وان لصا من اللصوص
راى كثرة ما يخص به ذلك الراهب من الصدقات فحدثت
نفسه بان يتسور عليه قلايته وظن انه سيجد عنده
كنزا فتحيل عليه ليلة من الليالي حتى تسور
القلاية وحصل مع الراهب في بيت تعبده فوجده قائما
يصلي في البيت فصاح اللص بالراهب استاسر ايها
الشيخ قبل ان افلق راسك فالتفت الراهب نحو اللص
فاذا هو شاب شديد البنيه في يده سيف مصلت فعلم
انه لا قبل له به فقطع صلواته وفر من بين يديه الى

[illegible]

ناحية

ناحيه من البيت في حائطها طاق فادخل الراهب راسه في
الطاق وترد بيديه الى خلفه كما يصنع بالمكتوف فلما
راى اللص ان الراهب قد استسلم وجاء اليه القا سيفه
ووثب نحو الراهب ليقبض عليه فانخسف به ما تحته وسقط
في دهليز القلاية سقوطا تاما وهنه فمكث على حالته لا يجد
مخلصا عن الموضع الذي حصل فيه حتى اصبح فدل الراهب
عليه فاخذه وقد كان الراهب اتخذ في طريق الطاق نقبا
وجعل عليه طبقا ينقلب بالمولب اذا اعتمد عليه وغطاه
بعض فرش البيت فلما قصد الى الطاق هاربا بين يدي
اللص تخطى ذلك الموضع وتخطاه لمعرفته بموضعه فلم
يضع رجله على الطبق واللص لم يعرف ذلك ولا استعمل الحزم
بالتحفظ بل عول على ما ظهر له من استسلام الراهب ولم
يدر انه قد اعد له شركا لا يدركه بالبصر فلما سمعت الغرده
المثل الذي ضربه لها خازنها توقفت عن اتيان
الدب واشرفت نحو الحطب احراقه فاتا عرس الغرده
لم يكن حاضرا ذلك الموضع ولا سمع مقالة الخادم فجاء كامنا
الدب واصغى باذنه الى انفه لسمع حس النسيم فتنفس
الدب عليه وعمد الى خرق من عروق المرزبان فربط

[illegible]

Copyright © King Saud University